ثالثا : الممارسة

تعد الممارسة شرط هام من شروط التعلم فى يتعلم يجب ان يمارس فمثلا تعلم الكتابة لم يتم بالنظر الى شكل الحروف وإنما يتم تعلمها من خلال الامساك بالقلم واستخدامة فى الكتابة وتكرار هذه العملية عدد كبير من المرات ، وينطبق ذلك على تعلم مهارة ما او موضوع معين.

ولا يقصد بالممارسة تكرار المادة المتعلمة بغير هدف او تكرار لا يؤدى الى تحسن فى الاداء وانما يقصد بالممارسة التكرار الموجه الى غرض معين والذى يؤدى الى تحسن فى الاداء.

وينفق المعلم فى المدرسة الأبتدائية حوالى ٧٥٪ من وقتة على الممارسة ترتيبا وتنفيذا أو تقويما اى انة لا ينفق اكثر من ٢٥٪ على العرض المبدئى للافكار الجديدة وتبقى الممارسة نشاطا هاما فى المدرسة الاعدادية والثانوية .

وقد يظن البعض ان استخدامات الممارسة تكون فقط فى تعلم المهارات وهذا ظن خاطئ فالممارسة تستخدم فى شتى انواع التعلم فمثلا تستخدم فى تعلم المواد الدراسية (اللغة ، الحساب، العلوم ...) من خلال ما يقدمة المدرس فى الفصل من اسئلة ، مناقشات ، تمرينات يقوم بالاجابة عليها التلاميذ كما تستخدم الممارسة فى تعلم اساليب التفكير العلمى أو التفكير الابتكارى وذلك من خلا ل عرض المعلم لمادته العلمية داخل الفصل والتى من خلالها يتدرب التلاميذ على

خطوات التفكير العلمى او الابتكارى ومن ثم من خلال هذه الممارسات يتعلم التلاميذ هذه الانماط من التفكير كما تستخدم الممارسة ايضا فى تعلم الاتجاهات والقيم من خلال مواقف تعليمية يقوم بخلقها المعلم فى الفصل لكى يتعلم التلاميذ قيما واتجاهات معينة .

انواع الممارسة :

يوجد عدة انواع للمارسة منها :

- الممارسة القائمة على التكرار الآلى وفى هذا النوع من الممارسة يقوم المتعلم باعادة تكرار ما تم تعلمة دون وجود غرض معين او تحسن فى آدائه .

- الممارسة القائمة على التوجية والارشاد وفيها يتم اعلان المتعلم بنتائج تعلمه حتى يحسن من ادائة فى المرات التالية .

فمدرس الرياضات مثلا الذى يكلف تلاميذة باداء بعض الواجبات ثم يترك هذه الواجبات لتتراكم ثم تصححها بعد ذلك مرة واحدة فهو هنا لا يقوم بعملية توجيه وتصحيح لاخطاء التلاميذ .

العلاقه بين متغيرات الممارسة ونتائج التعلم :

من الاسئلة الهامة التى يجب ان يطرحها المعلم بالنسبة للمارسة هى هل يقوم المعلم بعرض الموضوع المراد تعلمة ككل أم أجزاء؟ ما هو التوقيت المناسب للجلسة الاولى للمارسة وهل ينبغى أن تكون

جلسات الممارسة مركزة ام موزعة وما هى طريقة الممارسة التى ينبغى ان تستخدم ؟

وسوف نعرض فى هذا الجزء تفصيل هذا الموضوع:

١ - التعلم الكلى مقابل التعلم الجزئى :

يتعلم الفرد فى التعلم الكلى المادة على اساس وحدتها او ككل بمعنى ان التدريب يتم عليها كلها حتى يتم التعلم ، اما التعلم الجزئى فتقسم المادة الى اجزاء ثم يتعلم الفرد كل جزء على حدة عن طريق التدريب ويتوقف استخدام احدى الطريقتين على عدد من المتغيرات هى :

أ - حجم الموضوع المراد تعلمة فدراسة مقرر ما من الصعب تعلمه بأستخدام التعلم الكلى اذ لا بد من تقسيمه الى أجزاءأو فصول ودراسة كل جزء ثم الانتقال الى الجزء الاخر.

ب - المعنى الكلى اذا كان موضوع التعلم يتضمن معنى كليا لا يمكن فهمه الا على صورته أو ضمن أطار معين يحتويه وأن تجزئته الى أجزاء قد تتسبب فى ضياع هذا المعنى وعدم فهمه.

ج - اماكانات المتعلم ومدى استعداده وميلة لدراسة الموضوع ويكون التعلم الكلى ملائما فى الظروف التالية :

- عندما يكون المتعلم أكبر سنا وأكثر ذكاء ودافعيته قوية .
- عندما يتوافر لدى المتعلم خبرات كثيرة فى الموضوع المتعلم .

- عندما تكون المادة ذات معنى .

ويزداد أحتمال نجاح الطريقة الكلية فى التعلم عندما تتوزع محاولات الممارسة بدلا من أن تتجمع .

٢ - توقيت الجلسة الاولى للممارسة :

والمقصود بذلك هل من الافضل أن تجئ مراجعة المادة بعد فترة قصيرة من التعلم الاصلى أم بعد نسيان قدر كافى من المادة المتعلمة ؟

وللمراجعة المتأخرة مزايا عن المراجعة المبكرة مثل :

- يكون التلميذ أكثر حماسا للمراجعة بعد مرور فترة طويلة على الحفظ وحيث يزداد احتمال نسيان قدر كبير من المادة وبالتالى يقوم التلميذ ببذل الجهد وتوجيه الانتباه المطلوب .
- يصبح التلميذ أكثر وعيا بالصعوبات التى واجهها عند العرض الاول للمادة ويتخذ الخطوات اللازمة للتغلب على هذه الصعاب عند العروض التالية ويبدو انه من المفيد أن تراجع المادة بعد تعرض جزء كبير منها للنسيان .

ولكن يمكن أن تتفوق المراجعة المبكرة على المراجعة المتأخرة حيث أن التكرار له أثر مقو وموحد للمادة التى تعلمها الفرد حديثا .

٣ - التوزيع العام للممارسة :

يعد توزيع الممارسة أحد الموضوعات المهمة فى عملية التعلم، فهل

الممارسةالمركزة أفضل من الممارسة الموزعة أم العكس هو الصحيح وفى الواقع ليس هناك حد فاصل لتوزيع الجهود أثناء التعلم وليست هناك قاعدة عامة تنطبق على مواقف التعلم المختلفة فبينما نجد المتعلم فى موقف ما من مواقف التعلم يفضل توزيع مجهوده نجده فى موقف اخر يفضل أن يستمر فى العمل حتى ينتهى منه .

ويتوقف اختيار نوع الممارسة على عدد من العوامل مثل:

- نوع المادة المراد تعلمها ودرجة صعوبتها فهناك مواد تستنفذ مجهود المتعلم بسرعة وهناك مواد يجد الفرد سبل تعلمها سهلة وميسرة ولا تحتاج الى جهد كبير فيستمر فى تناولها وتعلمها حتى ينتهى منها .
- ميل الفرد للموضوع الذى يتعلمه فكلما كان للمتعلم ميل لتعلم الموضوع كلما كان المجهود أو الممارسة مركزة وأذا كان المتعلم غير مقبل وليس لديه ميل للتعلم كانت الممارسة موزعة .
- حالة الفرد وظروفه أثناء عملية التعلم مثل طريقة الاستذكار ، الجلسة أثناء الاستذكار ، الاضاءة ، الضوضاء .
- قدرة الفرد على التركيز والانتباه حيث يوجد فروق فردية بين الافراد من حيث القدرة على التركيز والانتباه .